إلا بيان رسمى موثوق به. لأن كثيراً من البيانات لا يصدقها العاملون، ما معيار الثقة هنا؟ هذا مما يطول شرحه فلنرجئه.

همس بعضهم بوقوع اعتداء إرهابى، إن رئيس المؤسسة من الشخصيات المستهدفة، ليس لذاته فقط، إنما لمكانة التكوين وتأثر مجالات عديدة بكل ما يمسه، يتجاوز الأمر الأوضاع الداخلية إلى مستويات لا يمكن حصرها، كثيرون يعلمون أن سيادته رفض الحراسة، وأرجع العالمون بطبعة ذلك إلى رغبته فى الحفاظ على تحركاته خفية، نائية عن كل رصد، أحياناً يختفى ثلاثة أو أربعة أيام، لا يعرف أهل الطابق الثانى عشر مكانه. لأنه يتصل بهم من أماكن لم يطلعهم عليها. ولاتدرى بها حتى زوجته الأجنبية التى اختلف البعض فى تحديد جنسيتها، فرنسية أم نمساوية، لا.. بل من أب إنجليزى وأم يونانية مولودة فى مصر، الأدق أنها روسية هربت أسرتها بعد الثورة البلشفية إلى البلقان، وأكد آخرون أنه تعرف إليها عندما أقام فى المانيا الديمقراطية موفداً من خليفة المؤسس الثانى لدراسة نظم الاتصالات، هذا فى الظاهر، لكن فى الواقع لم يكن ذلك إلا مهمة مخابراتيه متقنة، للحصول على أسرار صمام خاص يمنع تسرب القمح من الصوامع المعدنية، تزوجها ليس حبًا فيها ولكن لكراهيتها الشديدة للنظام الشيوعى، واطلاعها على أمور دقيقة؛ إذ كانت أمها من كبار المتنفذين فى جهاز الأمن الشرقى. لم يعرفها أحد، ولم تظهر فى المؤسسة، لكن مجلة الفنون المرئية نشرت صوراً لفرح كبير، ظهرت إلى جوار سيادته، تفحصها عبده النمرسى مطولاً، ولكنه لم ينطق، غير أن أحد السائقين من الجيل الوسط مال على زميل له وأكد أنه رآها